

مستوى الصعوبات التي تواجه دمج المتوحدين بالمدارس العامة من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الأول) بمدينة صبراتة

غادة ناجي سعيد الحمودي *
قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة صبراتة، ليبيا

The Level of Difficulties Facing the Integration of Autistic Students in Public Schools from the Perspective of Basic Education Teachers (First Cycle) in the City of Sabratha

Ghadah Naji Saeid Saeid *

Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Sabratha University, Libya

*Corresponding author: fhmali737@gmail.com

Received: June 10, 2025

Accepted: August 12, 2025

Published: August 28, 2025

المخلص

يهدف إلى التعرف على مستوى الصعوبات التي تواجه دمج تلاميذ وتلميذات التوحد في المدارس العامة من وجهة نظر معلمينهم، والكشف عن وجود فروق في الصعوبات بين المعلمين تبعاً لمتغير الجنس وتبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وتكونت العينة من (32) منهم (15) معلم و (17) معلمة، استخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد أسفر التحليل الإحصائي على أن مستوى الصعوبات التي تواجه دمج المتوحدين بالمدارس العامة كان مرتفعاً وكذلك عدم وجود فروق في مستوى الصعوبات التي تواجه دمج المتوحدين في المدارس العامة تعزى لمتغير الجنس، وأيضاً عدم وجود فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: الجودة، التعليم العام، الجودة الشاملة، تطوير التعليم.

Abstract

Abstract: The research aims to identify the level of difficulties facing the integration of male and female autistic students in public schools from the point of view of their teachers, and to reveal the existence of differences in difficulties between teachers according to the gender variable and according to the years of experience variable. The sample consisted of (32) of them (15) male teachers and (17) female teachers. The researcher used the questionnaire as a tool for collecting data. The statistical analysis showed that the level of difficulties facing the integration of autistic students in public schools It was high, and there were no differences in the level of difficulties facing the integration of autistic people in public schools attributed to the gender variable, and there were also no differences attributed to the years of experience variable.

Keywords: Quality Culture - Public Education - Total Quality - Education Development.

مقدمة

تعتبر قضية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة (فئة التوحد) مع الأطفال العاديين في الفصول الدراسية بالمدارس العامة من الموضوعات التي نالت استحواذ وإهتمام أغلب الباحثين التربويين والقائمين بالعملية التعليمية في جميع المجتمعات، باعتبار أن أطفال التوحد يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع التي يجب التركيز عليهم و إعطائهم حقوقهم، وإشراكهم مع أقرانهم الأسوياء بهدف تحقيق انعكاسات نفسية واجتماعية علي أطفال التوحد حيث يتلقى هؤلاء الأطفال البرامج التربوية المناسبة، مع الاستعانة ببعض الوسائل المتوفرة، وتهيئة البيئة الصفية العادية في المدارس العامة، وإتاحة لهم فرص التفاعل مع أقرانهم العاديين والمشاركة في بعض الأنشطة الرياضية والفنية، إلا إن هذا الدمج قد يواجه بعض الصعوبات منها

التعليمية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية والاسرية , التي قد تعوق نجاح عملية الدمج , ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث والتي تدور حول إمكانية دمج أطفال التوحد داخل المدارس العامة والكشف عن مستوى الصعوبات التي تواجه هذا الدمج , وذلك من خلال وجهه نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الاول) بمدينة صبراتة.

مشكلة البحث : يعد الدمج من الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة والتي بدورها تقوم على وضع أطفال التوحد في الصفوف العادية، وذلك باعتبار أن التعليم حق لكل فرد بغض النظر عن قدراته ومواهبه، وهذا ما أكدته توصيات مؤتمر اليونسكو العالمي الذي عقد عام (1994) حيث تمت الدعوة إلى إتاحة فرص التعليم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة جنباً إلى جنب ودمجهم مع زملائهم العاديين.

ولتطبيق الدمج الفعلي في المدارس العامة لابد ان يكون هناك ترابط وتعاون بين المختصين في التربية الخاصة وبين المختصين في التعليم العام، إضافة إلى توفير الإمكانيات اللازمة لنجاح عملية الدمج (كمال سيسا لم , 2013:18) فالتعليم التربوي هو برنامج تربوي للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات التواصل , فكل ما يحتاجه طفل ذوي الاحتياجات الخاصة (فئة التوحد) والدمج في المجتمع والتعايش معه, من خلال دمجهم في المدارس العامة مع التلاميذ العاديين , فيشعر بذاته , وأنه لا يقل قيمة عن هؤلاء التلاميذ العاديين , مما يوفر لهم فرص التطور والمنافسة , ولكن عند عملية دمج أطفال التوحد في المدارس العامة قد يواجه المعلمين بعض الصعوبات منها يتعلق بالبيئة المدرسية والثقافية والاقتصادية , لذلك عند الدمج لابد من معرفة الصعوبات التي تواجه عملية الدمج والعمل على إيجاد الحلول والتسهيلات اللازمة عند الدمج , وتوفير العناصر الرئيسية التي تساهم في إنجاح عملية الدمج ولعل من أهمها : توفر معلم التربية الخاصة , وتقبل الإدارة المدرسية والكوادر التعليمية والطلبة في المدرسة لهذا الدمج , حتي يتم إنجاح عملية الدمج .

وعليه تتمحور مشكلة هذا البحث في الإجابة عن التساؤل التالي :

- ما مستوى الصعوبات التي تواجه دمج أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الاول) بصبراتة؟

أسئلة البحث :

- 1- ما هي أهم الصعوبات التي تواجه دمج أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الاول) بصبراتة؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الصعوبات التي تواجه دمج أطفال التوحد في المدارس العامة من وجهة نظر معلمهم تبعاً لمتغير الجنس؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الصعوبات التي تواجه دمج أطفال التوحد في المدارس العامة من وجهة نظر معلمهم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية؟

أهداف البحث :يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- 1- التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه دمج أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الاول) بصبراتة.
- 2- الكشف عن الفروق في الصعوبات التي تواجه دمج أطفال التوحد في المدارس العامة من وجهة نظر معلمهم تبعاً لمتغير الجنس.
- 3- الكشف عن الفروق في الصعوبات التي تواجه دمج أطفال التوحد في المدارس العامة من وجهة نظر معلمهم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية .

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث من أهمية موضوعه , حيث يتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع , وهم أطفال التوحد , وذلك من خلال الكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه دمج هذه الفئة في قطاع التعليم بالمدارس العامة بمدينة صبراتة , وكذلك تكمن أهميته في لفت انتباه المسؤولين إلى أهمية دمج أطفال التوحد في التعليم العام لما يوفرهم فرص تعلم متساوية مع أقرانهم ويساعدهم على النمو الاجتماعي والأكاديمي داخل المؤسسات التعليمية وبالصعوبات التي تواجه عملية الدمج , أيضاً ما يسفر عنه هذا البحث من نتائج قد تساعد في اتخاذ الإجراءات اللازمة لحل هذه الصعوبات أو التخفيف منها.

حدود البحث :

الحد الموضوعي : الصعوبات التي تواجه دمج المتوحدين في المدارس العامة.
الحد البشري : معلمي مرحلة التعليم الأساسي (الشق الاول)
الحد المكاني : مدرسة السلام - مدرسة الخطاطبة الجنوبية - مدرسة طارق بن زياد - مدرسة العلالقة الشمالية - مدرسة الغوط .
الحد الزمني : العام الدراسي 2022م- 2023م

مصطلحات البحث :-

- 1- **الصعوبات:** هي المعوقات الموجودة في البيئة والمؤثرة على عملية التعلم .

(أحمد اللقاني، وعلي الجمل، 2003:279)

2- الدمج : هو إدراج الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين بصورة مؤقتة أو بصورة دائمة في الفصل الدراسي العادي وفي المدرسة العادية، مما يتيح فرص أفضل أمام المعاق للتعامل الاجتماعي والأكاديمي (زينب شقير، 2001:16)

3- الطفل التوحيدي : هو الطفل الذي يعاني من قصور في قدرته على التواصل اللفظي والبصري مع عدم قدرته على التعبير عن احتياجات رعاية الذات، بالإضافة إلى محاولاته الإساءة لذاته، وتم تشخيص حالته بواسطة المختصين بالمؤسسة على أنها توجد وفقاً لقائمة الأعراض الواردة بالدليل التشخيصي الرابع للأمراض النفسية (أوبكر عبدالعزيز 2015:23)

4- المدارس العامة : هي عبارة عن مؤسسات تعليمية تابعة للنظام التعليمي الحكومي المتكامل، والذي يبدأ من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، ويستمر إلى الدراسة الجامعية والدراسات العليا ويخضع هذا النوع من التعليم إلى الضبط والتوجيه، من خلال مناهج وبرامج محددة محكومة بلوائح وقوانين (أحمد الفينش، 1999:28).

أولاً- الدراسات السابقة : تحاول الباحثة عرض بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي وعلى النحو التالي :

دراسة سناء حسن (2014): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المرشدين والمعلمين نحو درجة دمج الطلبة من ذوي اضطرابات التوحد مع زملائهم، والعوائق التي تواجههم في المدارس الحكومية الأساسية، حيث استخدمت المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لدراساتها، وقد كان مجتمع الدراسة يتكون من المعلمين في المدارس التي تحتوي على طلبة من ذوي اضطراب التوحد وبلغ عددهم (98) معلماً ومعلمة منهم (9) تربية خاصة، إضافة إلى مرشدي التعليم في كافة مديريات التربية والتعليم، والمرشدين التربويين في المدارس التي تم فيها الدمج، وفيها طلبة من ذوي اضطراب التوحد، وبلغ العدد الكلي للمرشدين (32) مرشداً، منهم (27) مرشداً تعليمياً، و(5) مرشدين تربويين، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق طفيفة بين المعلمين والمرشدين نحو درجة دمج الطلبة من ذوي اضطراب التوحد، وعند دراسة المتغيرات الخاصة بالمعلمين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي والخبرة، ودرجة المعرفة باضطراب التوحد.

دراسة المبارك (2007): تهدف إلى التعرف على اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية الملحق بها أطفال توحديون بسيطو ومتوسطو التوحد نحو دمج هؤلاء الأطفال مع أقرانهم في مدارس المنطقة الشرقية بالملكة العربية السعودية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (173) معلماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو الدمج الجزئي إيجابية، بينما كان الدمج في فصول شاملة مع أطفال عاديين سلبية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو دمج يعزى ذلك لمتغيرات التخصص، وعدد سنوات الخبرة وبيئة العمل والجنس.

دراسة آمال محمد عبدالقادر الحيتي، ودارين وينس عوض (2018): تهدف إلى التعرف على اتجاهات المديرين والمعلمين نحو دمج ذوي الإعاقة الحركية في المدارس العامة بمدينة أجدابيا، ويتكون مجتمع الدراسة من (2352) مقسمة بين (27) مديراً، (349) معلماً و(1976) معلمة، وقد تم اختيار العينة عشوائياً بلغت (10%) بلغ عددها (234) معلماً ومعلمة، و(14) مديراً، واستخدموا الاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

دراسة فاطمة إبراهيم احميدة (2021): تهدف إلى التعرف على معوقات دمج الطلاب ذوي الإعاقة في برامج التعليم العام من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، وتكونت العينة من (23) فرداً لكل فئة من الفئات التالية (معلمو ومعلمات التعليم العام، ومعلمو ومعلمات ذوي الإعاقة، وأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة) واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج أهمها:

وجود اتفاق بين فئات عينة البحث على أهمية تطبيق برنامج دمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم العام، وكذلك حددت أهم المعوقات التي تعيق دمج الطلاب ذوي الإعاقة في التعليم كالاتي:

أ- عدم الاهتمام ببرامج التوعية للتهيئة اللازمة لنجاح برنامج الدمج.

ب- افتقار تصاميم المبنى المدرسي لمتطلبات البيئة التعليمية المناسبة.

ج- غياب مساعد المعلم داخل الفصل.

د- قصور دور كل من الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي داخل مدارس التعليم العام.

ويتضح من خلال العرض السابق اختلاف الباحثين في طريقة تناولهم لموضوع الدمج بشكل عام، من حيث طبيعة التلاميذ ونوع الإعاقة، وتحديد عدد العينة، وتطبيق أداة الدراسة على معلمين ومعلمات، مرشدين تربويين ومرشدين أكاديميين، أولياء أمور.

ثانياً - الإطار النظري: في هذا الإطار فإن الباحثة ستتناول جملة من المحاور التي تخص هذا البحث كما يلي:

أولاً - مفهوم الدمج:

إن عملية الدمج هي أن يشمل فصول ومدارس التعليم العام جميع الطلاب بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطلاب.

(محمد بغيرات، وإبراهيم الزريقات، 2012: 6)

كما يعد الدمج إحدى أهم الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث إن تعليمهم مع الأطفال العاديين له فوائد كبيرة من الناحيتين الأكاديمية والاجتماعية مقارنة بتعليمهم في فصول منعزلة، ومن تلك الفوائد أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة عندما تتوافر لهم الفرص للتفاعل مع الآخرين فإن مهارات التواصل لديهم تصبح أكثر تطوراً، وكذلك المهارات الأساسية في القراءة والحساب والمواد الدراسية الأخرى، هذا بالإضافة لتطور المهارات الاجتماعية.

(إيمان الكاشف، 2010: 347)

الدمج هو تمكين أو إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كي يكتسبوا القدرة على أن يسهموا في المجتمع من خلال أنشطة منتجة ومن خلال تقديم الدعم العاطفي للأسرة، ويتضمن هذا المعنى دمجاً في التعليم ودمجاً في المجتمع.

(سحر الحشومي، 2003: 329)

أشكال الدمج: يمكن تصنيف أشكال الدمج كالتالي:

التصنيف بحسب فترة الدمج:

ويعتمد هذا التصنيف على الفترة التي يقضيها الطفل ذو الاحتياجات الخاصة مع أقرانه العاديين، وهناك شكلان لهذا التصنيف:

الدمج الجزئي: ويتضمن التحاق أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بفصل خاص داخل المدرسة العادية حيث يندمجون مع أقرانهم العاديين ويتلقون تعليمهم معاً بحصص معينة في اليوم الدراسي الواحد، مع تلقي بعض التدريبات المساعدة والمهارات الاجتماعية في غرفة المصادر التي توجد بالمدرسة لخدمة هؤلاء الأطفال.

(أمل شنبور، 2013: 30)

الدمج الكلي: ويقصد به دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في نفس الفصول العادية مع الطلاب العاديين على أن تُبذل الجهود لضمان حصول الطفل والمعلم على مساندة مهنية رفيعة المستوى من قبل معلمين متخصصين.

(روحي عبدات، 2010: 5)

التصنيف بحسب الأنشطة والممارسات: تصنف أشكال الدمج بحسب أنواع الأنشطة والتفاعلات إلى عدة أشكال هي:

الدمج المكاني: وهو الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تقدم لهم برامج تعليمية من قبل مدرسي التربية الخاصة في غرفة المصادر، كما يشتركون مع الطلاب العاديين في برامج تعليمية بهدف زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الطلبة غير العاديين والعاديين بنفس المدرسة.

(عصام الكوني، ومفيدة حنيش، 2021: 400)

الدمج التعليمي: هو نظام يهدف إلى توفير بدائل تربوية متنوعة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، بدلاً من عزلهم عن المجتمع في بيئات منفصلة. إذ إن كثيراً من هؤلاء الأطفال قادرون على الالتحاق بالفصول العادية مع إمكانية تقديم خدمات إضافية لهم عند الحاجة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال إدخال تعديلات على البيئة المدرسية، كتوفير أدوات تعليمية خاصة، وإصدار تعليمات ميسرة، إضافة إلى تكييف المناهج الدراسية بما يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم.

(سحر الحشومي، 2000: 17)

الدمج الاجتماعي: يقصد به دمج الأفراد غير العاديين مع الأطفال العاديين في مجال السكن والعمل، ويهدف إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين وغير العاديين.

(مصطفى القمش، 2015: 121)

الدمج المجتمعي: ويتضمن إعطاء الفرد ذي الاحتياجات الخاصة الفرصة للتواجد في المجتمع المحلي جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين، وتقبل الطرفين لبعضهما البعض، وإعطائهم الفرصة للاندماج في مختلف أنشطة المجتمع وفعالياته، ومساعدتهم على أن يكونوا أعضاء فاعلين لهم حق العمل بصورة مستقلة في إطار حقهم في الحياة مع تحمله قدرًا مناسباً من المسؤولية، والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع. (سهير سلامة، 2009: 230)

الدمج من خلال الأنشطة المتنوعة: ويتم بفصل ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول بشكل منفرد داخل المدرسة ويشاركون أقرانهم من الطلبة العاديين في النشاطات والرحلات والألعاب أثناء الاستراحة وأوقات الراحة. (راضي عبد المجيد، 2014: 50)

ثانياً - مفهوم التوحد:

توجد مجموعة من التعريفات لمفهوم التوحد نذكر بعضاً منها كالتالي:

تعريف الجمعية الوطنية لأطفال التوحد: هو حالة القصور المزمن في النمو يبدأ ظهور أعراضه خلال الثلاث سنوات الأولى، ويصيب حوالي خمسة أطفال من كل (1000) ولادة حية، وبنسبة أكبر بين الذكور عن الإناث (4:1)، ويحدث في كل المجتمعات بغض النظر عن اللون أو الأصول العرقية والطائفية أو العنصرية، أو الخلفية الاجتماعية. (محمد عبد الفتاح، 2009: 259)

كما يعرف التوحد بأنه: اضطراب نمائي عصبي يتضمن الإعاقة في تطور اللغة والوظيفة الاجتماعية واللعب والصعوبات وفهم المشاعر والتعبير عنها، والاستجابة غير المناسبة للمواقف الاجتماعية. وقد تكون هذه الإعاقة أو الصعوبات بسيطة أو متوسطة أو شديدة.

(مصطفى القمش، و خليل المعاينة، 2007: 169)

ويتضح مما سبق بأن التوحدي هو الطفل الذي يعاني من قصور واضح في قدرته على التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي والبصري والقدرة على التعبير عن مشاعره، وغيرها من الأعراض التي تكشف عنها مقاييس الكشف والتشخيص المبكر المعمول بها بمراكز ذوي الإعاقة والمدارس العامة.

ثالثاً - أشكال السلوك الصفي للأطفال التوحديين:

توجد مجموعة من أشكال السلوك الصفي نذكر بعضاً منها:

ضعف الاستجابة: يتسم الطفل التوحدي بعدم الاستجابة الكافية حتى مع والديه في مواقف عديدة، خاصة عند استخدام أساليب التواصل التقليدية.

قصور في اللعب التخيلي: يواجه صعوبة في الانخراط في اللعب الرمزي، فلا يوظف الألعاب بطريقة تمثيلية، بل يتعامل معها بأساليب غير مألوفة كتحريكها أو شمها.

السلوك التخريبي: يظهر في نوبات غضب وعدوانية قد تُوجّه نحو الذات أو الآخرين، مثل العض أو إيذاء الوجه. الآثار الذاتية: تتمثل في حركات نمطية وردود أفعال متكررة مثل شد الشعر، وهو سلوك يؤثر سلباً في تعلم الطفل وممارسته للسلوكيات المناسبة.

ضعف الدافعية: يتضح من خلال عدم تجاوب الطفل التوحدي مع المثيرات الاجتماعية المحيطة، وإهماله للمكافآت الاجتماعية التي يحصل عليها من الآخرين، إلى جانب ضعف الانتباه.

قصور في تعميم المهارات: يعجز عن نقل ما يحققه من إنجازات في المواقف التعليمية إلى مواقف أو بيئات أخرى.

(تيسير قوافحة، وعمر عبد العزيز، 2007: 169)

ويتضح مما سبق بأن عدم القدرة على التواصل الاجتماعي صفة أولية للطفل التوحدي، وكذلك نقص الدافعية وعدم القدرة على التصرف بشكل سوي، ولكن ليس من الضرورة ظهور هذه السلوكيات جميعها لدى الأطفال التوحديين.

رابعاً - إيجابيات وسلبيات الدمج للتلاميذ التوحديين:

ذكر كل من لازبينيك وكوجل بعض المميزات التي تجعلنا نفضل الدمج منها:

(Koegel, Lazebnik, 2014)

أ- أن الأطفال ذوي التوحد يواجهون صعوبات في التواصل وفي المهارات الاجتماعية، وعليه فإذا قمنا بوضعهم مع أطفال آخرين لديهم نفس تلك الصعوبات فإنهم لن يحصلوا على فرصة لممارسة سلوكيات تم تعلمها لهم مؤخراً.

ب- كما يوجد فرق بين السلوك المطلوب من الأطفال ذوي الإعاقات في صفوف التربية الخاصة والطلبة الذين يتلقون التعليم في الصفوف العادية، فالأطفال الذين يتلقون التعليم في الصفوف العادية يتوقع منهم الانتباه إلى المعلم والاصطفاف بهدوء، والاستجابة إلى تعليمات المعلم من المرة الأولى.

ت- إن الأطفال العاديين - ذوو السلوك الجيد - يشكلون نماذج سلوكية مناسبة، وعليه فإذا تم وضع البرنامج بشكل مناسب فإن الأطفال العاديين، مع توجيهه، سوف يقومون بدور الناصحين والموجهين والمساعدين والأصدقاء للأطفال التوحديين.

كما أن الدمج سلاح ذو حدين، فكما أن له إيجابيات كثيرة فإن له بعض السلبيات أيضاً، وهو قضية جدلية لها ما يساندها وما يعارضها. ويذكر السرطاوي وآخرون (2011) بعض هذه السلبيات:

أ- قد يؤدي الدمج إلى زيادة عزلة الطفل ذي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع المدرسي، وخاصة عند تطبيق فكرة الدمج في الصفوف الخاصة أو الدمج المكاني فقط، الأمر الذي يستدعي إيجاد برامج لا منهجية مشتركة بين الطلبة وباقي طلبة المدرسة العادية للتخفيف من العزلة.

ب- قد يسهم الدمج في تدعيم فكرة الفشل عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي التأثير على مستوى دافعتهم نحو التعلم وتدعيم المفهوم السلبي عن الذات الخاصة إذا كانت المتطلبات المدرسية تفوق إمكانياتهم.

ت- عدم توفر معلمين مؤهلين ومدرسين جيدين في مجال التربية الخاصة في المدارس العادية قد يؤدي إلى إفشال برامج الدمج مهما تحقق له من إمكانيات.

ث- الدمج قد يعمل على زيادة الفجوة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وباقي طلبة المدرسة خاصة أن المدارس العادية تعتمد على التعليم الأكاديمي والعلامات كمعيار أساسي في الحكم على الطالب.

ويتضح مما سبق بأن للدمج إيجابيات وسلبيات لذلك يجب مراعاتها عند وضع استراتيجيات الدمج من خلال تعزيز الإيجابيات والتغلب على السلبيات. ولكي يتفاعل طفل التوحد مع زملائه يجب العمل على دمجهم في مرحلة مبكرة، فكلما كان الدمج مبكراً كان أفضل. فمن الضروري إعطاء تلاميذ التوحد حقهم في التعليم من خلال دمجهم في البيئات التعليمية العادية مع أقرانهم، لما له من آثار إيجابية تعود على التلميذ ذاته وعلى أولياء الأمور وعلى المجتمع.

(نجاح الفرجاني، 2011: 552)

خامساً – مشكلات الأطفال التوحديين:

يعاني أطفال التوحد من مجموعة مشكلات نذكر بعضاً منها:

الصعوبات اللغوية:

تعد اللغة الوسيلة الأساسية للتواصل بين البشر، غير أن الطفل التوحدي يعاني من تدرج ملحوظ في قدراته اللغوية، مما يحد من تواصله مع الآخرين، وتختلف حدة هذه الصعوبات من طفل لآخر تبعاً لشدة الاضطراب. ومن أبرز المظاهر المرتبطة بذلك افتقار الطفل منذ سنواته الأولى إلى سلوك الانتباه المزدوج، فلا يتمكن من الإشارة بإصبعه إلى الأشياء كما يفعل الطفل العادي. وعند تمكنه من الكلام تظهر مشكلات في التوافق بين نبرات صوته وتعابير وجهه وإيماءاته، فلا تنسجم إشارات مع ما يقوله. كما يعاني من اضطرابات في النطق مثل ترديد الكلمات (الإيكولاليا)، أو استخدام ألفاظ بلا معنى، وأحياناً يحذف أو يستبدل بعض الحروف عند النطق.

صعوبات التواصل:

تتضح في عدة جوانب أبرزها فقدان القدرة على التواصل البصري، حيث لا يستطيع تثبيت نظره على شيء محدد، إضافة إلى تقلب مشاعره وعواطفه تجاه والديه والمحيطين به. وقد يُدرك الطفل التوحدي مشاعر الآخرين لكنه غالباً يتجاهلها ولا يتفاعل معها. كما يفتقر إلى السلوك الاجتماعي السليم في بعض العادات اليومية كالأكل والشرب. ويظهر تفكيره سطحيًا، إذ يعجز عن فهم مواقف الحياة المعقدة أو استيعاب مشاعر الآخرين، فلا يدرك مثلاً مفاهيم الخداع أو المكر أو التضليل.

الصعوبات السلوكية:

يواجه الطفل التوحدي عجزاً واضحاً في استخدام الخيال كما هو الحال عند الأطفال العاديين، ويتسم سلوكه بالثبات والجمود بحيث لا يتغير مع تغير المواقف. كما يعاني من ضعف القدرة على التصرف عندما يواجه مشكلة جديدة، وقد يصدر عنه أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعياً أو مخجلة.

(عبد الفتاح الشريف، 2007: 142)

سادساً – خصائص الأطفال التوحديين:

أشارت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) من خلال الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع (DSM) ومنظمة الصحة العالمية (WHO) من خلال التصنيف العالمي للأمراض (ICD) إلى التغيرات والصفات المميزة لاضطراب التوحد. وتم اتفاق هذين التصنيفين على أن اضطراب التوحد يشمل ثلاثة مجالات رئيسية، وهي: التفاعل والتبادل الاجتماعي، واللغة والكلام والتواصل، والسلوكيات النمطية المتكررة.

الخصائص الاجتماعية:

عدم القدرة على التفاعل وإقامة علاقات مع الآخرين.

افتقار القدرة على فهم الآخرين اجتماعياً.

افتقار السلوكيات المقبولة وفق المعايير الاجتماعية.

الخصائص الحسية:

استجابات غير عادية للمثيرات السمعية.

قد يتجاهل الطفل التوحدي الاستجابة للأصوات العالية ويبدو وكأنه أصم لا يسمع، في حين يستجيب للأصوات منخفضة معينة قد تثير اهتمامه مثل فتح علبة الشوكولاتة. استجابة غير عادية للمثيرات البصرية. الخصائص التواصلية:

تعد مشكلات التواصل إحدى المؤشرات الأساسية لاحتمالية أن يكون الطفل مصاباً بالتوحد، وهي إحدى الركائز الأساسية في عملية التشخيص. وتشير الدراسات بأن (51%) من التوحديين لا يستطيعون التواصل باستخدام اللغة المنطوقة. الخصائص المعرفية:

تشير الدراسات أن (70%) أو أكثر من الأطفال التوحديين يعانون من قدرات عقلية متدنية تصل في بعض الأحيان إلى الإعاقة العقلية البسيطة، والمتوسطة، والشديدة، وأن (10%) منهم لديهم قدرات عقلية مرتفعة في بعض الحالات كالحساب والذاكرة، والموسيقى، والفن، والقراءة. (نجا الفرجاني، 2021: 351)

ويتضح مما سبق بأن التوحد اضطراب فريد يضم مجموعة غير متجانسة في الخصائص والقدرات، فنجد بعض الأفراد التوحديين انعزاليين تماماً وبعضهم يظهر سلوكاً اجتماعياً في بعض المواقف، وبعضهم لديهم قدرات لغوية متوسطة، بينما البعض الآخر لم تتطور لديه اللغة، وبذلك تختلف الخصائص من فرد إلى فرد آخر.

سابعاً – النظريات المفسرة للتوحد:

يمكن تصنيف النظريات إلى مجموعتين رئيسيتين هما:

النظريات القديمة:

ذهب "كانر" إلى أن الوالدين، وخاصة الأم، يتحملون المسؤولية في إصابة الطفل بالتوحد نتيجة لحرمانه من الحنان والدفء الكافيين. وفي السياق ذاته، يشير البلشة (1994) إلى ما اقترحه "باتليهايم"، حيث اعتبر أن طريقة التنشئة التي نشأ عليها الأطفال التوحديون لم تمكنهم من التفاعل الصحيح مع آبائهم، مما جعل سلوكهم يتأثر بسلوك الوالدين. ووفقاً لهذا الطرح، فإن التوحد يُعد وسيلة دفاعية يلجأ إليها الطفل في مواجهة شعوره بعدم القبول العاطفي من قبل والديه. وقد افترض "باتليهايم" لاحقاً أن الأم تحديداً تلعب دوراً أساسياً في نشوء هذا الاضطراب، مفسراً ذلك بعدم قربها من الطفل خلال السنوات الأولى من حياته، وعدم تفاعلها معه بصورة طبيعية.

كما اعتقد "فرستر" أن سبب التوحد يرجع إلى غياب المعززات الإيجابية الكافية التي تشكل سلوك الطفل، إضافة إلى قلة الانتباه الموجه له، الأمر الذي يؤدي إلى عدم تعلمه الاستجابة للمعززات الاجتماعية المعتادة.

ثانياً – النظريات الحديثة :

1- العوامل الوراثية والبيولوجية أظهرت بعض الدراسات أن أقارب الأطفال المصابين بالتوحد أكثر عرضة للإصابة بالاضطراب مقارنة بغيرهم، كما تبين أن نسبة كبيرة منهم يعانون من اضطرابات في النطق وصعوبات تعلم وإعاقات معرفية بسيطة. وقد أشار تقرير (UAR) إلى دراسة شملت (44) طفلاً منحدرين من (11) أسرة كان الأب في كل منها مصاباً بالتوحد، حيث تبين إصابة (25) طفلاً من هؤلاء بالتوحد أيضاً.

2- العوامل الجينية : توضح الدراسات الخاصة بالتوائم المتطابقة أنه في حال إصابة أحد التوأمين بالتوحد، فإن احتمال إصابة الآخر يصل إلى ما لا يقل عن (90%). كما تشير الأبحاث إلى أن الخلل قد يحدث في الكروموسومات خلال الأيام (20-24) الأولى من الحمل أو في الأشهر الثلاثة الأولى، وتفترض بعض الدراسات أن الخلل يرتبط بالكروموسومات (13، 7، 15).

3- الأسباب الأيضية : يعاني بعض الأفراد المصابين بالتوحد من عدم القدرة على الهضم الكامل للبروتينات، خصوصاً بروتين الجلوتين الموجود في القمح ومشتقاته، وبروتين الكازين الموجود في الحليب. ويؤدي ذلك إلى تكوين مادة الببتيد التي تشبه في تأثيرها المورفين أو الأفيون، مما يعكس سلباً على الجهاز العصبي. وقد أكدت الدراسات هذه العلاقة من خلال نجاح الحماية الغذائية الخالية من الجلوتين والكازين في التخفيف من أعراض التوحد.

4- التلوث البيئي : يركز اهتمام الباحثين على مادة التوكسين (Toxin) وهي مادة سامة تؤثر على الدماغ وجهاز المناعة بأكمله، حيث تبين ازدياد نسبة انتشار التوحد في المدن الصغيرة التي تكثر فيها مصانع النظارات وبالتالي ازدياد مادة التوكسين المنتشرة من مداخل هذه المصانع، وكذلك عوادم السيارات والزئبق، والمبيدات المختلفة التي تؤثر على جهاز المناعي.

5- التطعيم : يدرس ريملاند وآخرين العلاقة ما بين مطعوم السعال الديكي (DPT) وبين الإصابة بالتوحد، وذلك اعتماداً على مقابلاته للآباء أثناء تعبئة القائمة التشخيصية (E-2)، كما يشير كولتروفيسر (H.I colter De feshier) في كتابهما (Dptshot in the dark) الصادر في عام (1985) : أن ظهور التوحد لأول مرة كان في الأربعينات وهي بعد سنوات قليلة من الانتشار الكبير لمطعوم السعال الديكي في الولايات المتحدة الأمريكية

(مصطفى القمش ، و خليل المعاينة ، 2007:173).

من خلال العرض السابق للنظريات نلاحظ أن كل نظرية أعطت تفسيراً من زوايتها الخاصة ، فالنظريات القديمة ترى بأن الوالدين يتحملان مسؤولية إصابة طفلها بالتوحد ، وذلك لعدم تزويده بالحنان والدفع وتقديم معززات إيجابية كافية لتشكيل سلوكه ، أما النظريات الحديثة فسرت التوحد بأنه قد يرجع إلى عوامل وراثية ، أو عوامل جينية أو عدم قدرة أطفال التوحد على الهضم الكامل للبروتينات وخاصة بروتين الجلوتين والكارين أو نتيجة التلوث البيئي الذي يؤثر على الجهاز المناعة أو نتيجة التطعيم .

ثامناً - عوامل نجاح الدمج التربوي :

هناك مجموعة من العوامل لابد من توفرها حتى يكون الدمج التربوي ناجحاً أهمها :

- 1- ملائمة المنهج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: يجب أن يتكيف المنهج المدرسي مع حاجات ومتطلبات هؤلاء الأطفال، بحيث يُراعى نوع الإعاقة لدى كل طفل، ويُقدّم له ما يتناسب مع قدراته وظروفه الفردية.
- 2- إثراء المنهج العادي: غالباً ما يُطبق المنهج المدرسي نفسه على التلاميذ العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة معاً، غير أن الفروق الفردية بين هؤلاء التلاميذ تتطلب من المعلم إعادة صياغة بعض الدروس أو تبسيطها، وتقديم دعم إضافي للطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة، حتى يصبح المنهج أكثر ملاءمة لاحتياجاتهم.
- 3- تطوير أساليب التقييم: من الضروري إعادة النظر في طرق قياس أداء التلاميذ، بحيث يصبح التقييم المستمر جزءاً أساسياً من العملية التعليمية، يهدف إلى رصد مستوى إتقانهم، وتحديد الصعوبات التي يواجهونها، ومن ثم تقديم الدعم المناسب لتجاوزها.
- 4- توظيف التكنولوجيا المساندة: يتطلب نجاح الدمج توفير الإمكانيات التقنية التي تساعد على الاتصال والحركة والتعلم، مثل أجهزة الحاسوب وأدوات العرض وغيرها من الوسائل التعليمية، بما يمكن المعلم من تطبيق برنامج الدمج بكفاءة وفعالية.
- 5- توفير سلسلة متصلة الحلقات من الدعم للأطفال ذوي الحاجات الخاصة : إن المعلم لا يقتصر عمله داخل المدرسة فقط ، وإنما يجب أن يتابع الطالب داخل المدرسة وخارجها وذلك حسب ما تتطلبه المساعدة (تيسير كوافحه، وعصام يوسف، 2007: 78) ،

- إجراءات البحث: ثم إتباع الإجراءات المنهجية التالية :

- أولاً - منهج البحث:** قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج المناسب لطبيعة البحث من تحديد ووصف الواقع ومن ثم تفسيره من خلال البيانات التي تم جمعها عن مشكلة البحث .
- ثانياً - مجتمع البحث وعينه:** يتكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ وتلميذات المتوحد الذين تم دمجهم في المدارس العامة من مرحلة التعليم الأساسي (الشق الأول) بمدينة صبراتة. والمدارس التي تم الدمج الفعلي فيها هي : مدرسة الغوط ، ومدرسة العلاقة الشمالية ، ومدرسة طارق بن زياد ، ومدرسة الخطاطبة للبنين ، ومدرسة الخطاطبة الجنوبية، ومدرسة السلام، أما عينة البحث قامت الباحثة في البحث الحالي باختيار عينه قصديه من المدارس وهم : مدرسة السلام، ومدرسة الخطاطبة الجنوبية، ومدرسة طارق بن زياد ، ومدرسة الغوط .
- ثالثاً - أداة البحث :** لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينه البحث حيث احتوت استمارة الاستبيان على عدد (37) فقرة، وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي في تصحيح المقياس المكون من المستويات التالية (نعم، أحياناً ، لا) فقد تم تصحيح المقياس بإعطاء كل مستوى درجة معينة.
- رابعاً - الخصائص السيكومترية لأداة البحث :**
- العينة الاستطلاعية:**

قامت الباحثة بسحب عينة استطلاعية قوامها (14) مفردات من مجتمع البحث ، واستخدمت عدد من الأساليب الإحصائية لاختبار الصدق والثبات وظهرت النتائج كالتالي :

أولاً - الصدق:

تم استخدام صدق المقارنة الطرفية: وهو حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط القيم (50% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم (50% من القيم العليا) للمقياس، جاءت النتائج كما يلي:

جدول 1. نتائج اختبار (ت) للمقارنة الطرفية لمقياس صعوبات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

قيمة مستوى المعنوية (المشاهد م.د)	قيمة اختبار (ت) المحسوبة	50% من القيم العليا ن=07		50% من القيم الدنيا ن=07		
		الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	
0.000 (دال إحصائياً)	11.853	3.047	102.57	4.751	77.29	الصعوبات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين (50%) من القيم الدنيا و(50%) من القيم العليا لمقياس الصعوبات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، أكبر من قيمة (ت) الجدولية، التي تساوي (1.865)، وبما أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد للمقابلة للمقياس أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في البحث، عليه فإنه يمكن القول أن توجد فروق دالة إحصائية بين القيم الدنيا والقيم العليا لمقياس الصعوبات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، أي أنها تتمتع بدرجة صدق عالية.

ثانياً - الثبات

استخدمت الباحثة معادلة (ألفا كرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية، وقد ظهرت النتائج كما يلي :

جدول 2. نتائج اختبار ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس.

المقياس	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بيرسون	معامل الثبات سبيرمان براون
الصعوبات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة	37	0.856	0.004	0.713

يتضح من الجدول السابق أن معامل ثبات مقياس الصعوبات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة (معامل ألف كرونباخ) يساوي (0.856)، يتبين وجود علاقة ارتباط بين أجزاء مقياس الصعوبات التي تواجه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.554)، كما أن معامل سبيرمان براون بين النصف الفردي والزوجي يساوي (0.713)، وتعد هذه القيم عالية ومناسبة للتحقق من ثبات المقياس.

تحليل البيانات الأولية :

1- الجنس :

جدول 3. التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	15	46.9%
إناث	17	53.1%
المجموع	32	100.0%

يتضح من بيانات الجدول السابق بأن النسبة الأعلى كانت للإناث بلغت (53.1%) بينما بلغت نسبة الذكور (46.9%).

2- سنوات الخبرة التدريسية :

جدول 4. التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة التدريسية.

سنوات الخبرة التدريسية	التكرار	النسبة المئوية
5 سنوات فأقل	2	6.3%
من 6 – 10 سنوات	11	34.4%
من 11 – 15 سنة	5	15.6%
أكثر من 15 سنة	14	43.8%
المجموع	32	100.0%

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلى كانت لذوي الخبرة (من أكثر من 15 سنة) بلغت (43.8%) وتليها ذوي الخبرة (من 6 – 10 سنوات) بلغت النسبة (34.4%)، وتليها ذوي الخبرة (من 11 – 15 سنوات) بلغت النسبة (15.6%)، وتليها ذوي الخبرة (من 5 سنوات فأقل) بلغت النسبة (6.3%).

خامساً - الأساليب الإحصائية المستخدمة : قامت الباحثة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم التربوية المعروفة باسم (SPSS) ومن هذه الأساليب معامل الفايروباخ، ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان براون، والتوزيع النسبي، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (t-test)، واختبار (ف) تحليل التباين الأحادي .

- عرض نتائج البحث وتفسيرها : يتضمن معالجة التساؤلات إحصائية كالتالي:

نتائج التساؤل الاول: الذي ينص على :

- ما مستوى الصعوبات التي تواجه دمج أطفال التوحد في المدارس العامة من وجهة نظر معلمهم؟

لأجل تحديد الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة التوحد في المدارس العامة ، تم حساب الدرجة الكلية لإجابات المبحوثين من تجميع اجاباتهم حول عبارات المقياس ، والذي تتراوح قيمته بين $01 \times 37 = 37$ في حالة الإجابة (لا) حول جميع العبارات (درجة الاجابة تساوي 01 لجميع العبارات) إلى $03 \times 37 = 111$ في حالة الإجابة (نعم) حول العبارات (درجة تساوي 03 لجميع العبارات)، ويبلغ المتوسط الافتراضي للمقياس $74 = 2 \times 37$ ، والجدول رقم (5) يبين الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة التوحد في المدارس العامة .

جدول 5. الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة التوحد في المدارس العامة

المتوسط الافتراضي	المتوسط العينة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى المعنوية
74	91.437	73.56%	9.315	55.528	0.000

يتضح من الجدول السابق وجود ارتفاع في مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة التوحد في المدارس العامة من وجهة نظر معلمهم، حيث أن المتوسط الحسابي للمقياس يساوي (91.437) وهو أكبر من متوسطه الافتراضي الذي يساوي (74) ، كما ان الوزن النسبي لمستوى الصعوبات يساوي (73.56%).

- وبما ان قيمة (ت) المحسوبة لمستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة التوحد في المدارس العامة يساوي (55.528) وهو أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (5%) التي تساوي (1.697)، كما ان مستوى المعنوية له أقل من (5%) مستوى المعنوية المعتمد بالبحث وبالتالي يتضح وجود ارتفاع ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (0.05) في مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة التوحد في المدارس العامة من وجهة نظر معلمهم أي أن هناك قابلية لتعميم النتائج المتحصل عليها من العينة مجتمع الدراسة .

- يمكن تحديد خمسة فقرات تحصلت على درجات مرتفعة على مستوى الصعوبات التي تواجه المتوحد في المدارس العامة وهي :

- 1- نقص غرف المصادر والخدمات المساندة في المدارس العامة .
- 2- عدم توافر التصميم والتخطيط والأدوات والوسائل الضرورية للمتوحد في المدارس .
- 3- قلة التسهيلات البنيوية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة .
- 4- وجود فوارق جسمية وحركية بين المعاق وإقرانه العاديين .
- 5- عدم توفر مرافق صحية خاصة ومناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة .

- نتائج التساؤل الثاني الذي ينص على :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الصعوبات التي تواجه دمج أطفال التوحد في المدارس العامة من وجهة نظر معلمهم تبعا لمتغير الجنس؟

لمعرفة إذا ما كان هناك فروق بين الذكور والإناث في الصعوبات التي تواجه دمج أطفال التوحد في المدارس العامة من وجهة نظر معلمهم تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين ، والجدول رقم (6) يوضح ذلك .

جدول 6. نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين الذكور والإناث في الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المتوحد من وجهة نظر معلمهم.

الجنس	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة اختبار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهد (م.د)
ذكور	15	92.33	7.743	0.505	0.617 (غير دال إحصائياً)
إناث	17	90.65	10.688		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات الذكور يساوي (92.33)، وانحراف معياري (7.743)، أما المتوسط الحسابي لإجابات الإناث يساوي (90.65)، وانحراف معياري (10.688)، كما ان قيمة (ت) المحسوبة (0.505) أقل من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.697) ، وحيث أن مستوى المعنوية يساوي (0.617) وهو غير دال إحصائياً لأنه أكبر من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في البحث، وبناءً على قيمة (ت) المحسوبة ومستوى المعنوية المشاهد السابقين فإنه يمكن القول أن لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الصعوبات التي تواجه دمج أطفال التوحد في المدارس العامة من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير الجنس ، وقد يرجع ذلك إلى ملاحظاتهم بعدم توافر متطلبات ومستلزمات عملية الدمج في المدارس العامة، وشعورهم بعدم جاهزية المدارس من جهة ، وقلة وجود متخصصين في تعليم أطفال التوحد من جهة ، وكذلك عدم تأهيل المعلمين في المدارس العامة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

- نتائج التساؤل الثالث : الذي ينص على :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الصعوبات التي تواجه دمج أطفال التوحد في المدارس العامة من وجهة نظر معلمهم تبعاً لسنوات الخبرة التدريسية؟
لمعرفة إذا ما كان هناك فروق بين سنوات الخبرة التدريسية في الصعوبات التي تواجه دمج أطفال التوحد في المدارس العامة من وجهة نظر معلمهم تم استخدام اختبار (ف) (تحليل التباين الاحادي)، والجدول التالي رقم (7) يوضح ذلك .

جدول 7. نتائج اختبار (ف) للمقارنة بين سنوات الخبرة التدريسية في الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المتوحدين.

سنوات الخبرة التدريسية	حجم العينة (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة اختبار (ف) المحسوبة	قيم مستوى المعنوية (المشاهد (م.د))
5 سنوات فأقل	2	90.00	12.728	0.767	0.522 (غير دال إحصائياً)
من 6 – 10 سنوات	11	94.45	9.256		
من 11 – 15 سنة	5	92.60	894.		
أكثر من 15 سنة	14	88.86	10.611		
المجموع	32	91.44	9.315		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (0.767) وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية بدرجتي حرية (03) و(28) ومستوى معنوية (0.05) التي تساوي (2.95)، وحيث أن مستوى المعنوية يساوي (0.522) وهو غير دال إحصائياً لأنه أكبر من (0.05) مستوى المعنوية المعتمدة في البحث، مما يشير إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في الصعوبات التي تواجه دمج أطفال التوحد في المدارس العامة من وجهة نظر معلمهم تعزى لسنوات الخبرة التدريسية ، بالرغم من اختلاف المعلمين في سنوات خبراتهم في التدريس تقاربت وجهات نظرهم نحو صعوبات عملية الدمج وقد يرجع ذلك لعدم إمكانية المدارس العامة على التعامل مع أطفال التوحد واحتياجاتهم ، لعدم توفر الإمكانيات اللازمة لاستقبال أطفال التوحد، ولقلة التسهيلات البنيوية ، وأيضاً لعدم توفير التصميم والتخطيط والأدوات والوسائل الضرورية لهم في المدرسة .

التوصيات :

- بناء على الاستنتاجات السابقة يمكن صياغة أهم توصيات هذا البحث في التالي :
- 1- ضرورة تزويد المدارس العامة بغرف ووسائل ومصادر خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يتعلمون فيها مالا يستطيعون تعلمه في الصفوف العادية .
- 2- إقامة دورات تدريبية للمعلمين والعاملين في عملية الدمج وتطوير قدراتهم ومهاراتهم استجابة لاحتياجات المدمجين بما يضمن تحسين مستوى أدائهم .
- 3- تقديم العون والمساعدة للمعلم العادي من خلال تحديد مستوى الأداء الحالي للتلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك طبيعة المشكلات الصحية والسلوكية والتربوية التي يعاني منها .
- 4- تطوير التعليم العام وتهئية المدارس لاستيعاب التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك من حيث ادخال تصميمات هندسية ملائمة وتجهيز غرف مصادر ومعينات للمناهج الإضافية وتقديم الدعم والمساندة الصحية والنفسية المناسبة .
- 5- تعديل البيئة الصفية قبل إجراء الدمج ، حتى تصبح مناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف نواحي الإعاقة لديهم .
- 6- ضرورة الاستفادة من التجارب الناجحة في المدارس التي تم الدمج الفعلي لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية وفي مجتمعات أخرى .
- 7- إعداد دليل إرشادي عملي للمعلمين يتضمن أساليب تدريسية ووسائل تواصل فعالة مع الطلاب المتوحدين .
- 8- نشر الوعي بين طلاب المدارس وأولياء الأمور حول اضطراب التوحد لتقليل التمر .

المقترحات : تقترح الباحثة الدراسات التالية :

- 1- دراسة تقويمية لبرامج الدمج الحالية في المدارس العادية ومدى فاعليتها في تلبية احتياجات الطلاب المتوحدين .
- 2- دراسة مقارنة بين وجهات نظر معلمي التعليم ومعلمي التربية الخاصة حول صعوبات الدمج .
- 3- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتطوير كفاءة المعلمين في التعامل مع الطلاب المتوحدين في الفصول العادية .

المراجع :

1. أبو بكر، ع. ع. (2015). *الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتحقيق المساندة الاجتماعية للطفل التوحيدي*. المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب، جامعة طرابلس، 16-18 مايو.
2. الفنيش، أ. (1999). *أصول التربية*. ليبيا: دار الكتاب الجديد المتحدة.
3. اللقاني، أ. ح.، & الجمل، ع. أ. (2003). *معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس*. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
4. الحيتي، آ. م. ع.، & عوض، د. و. (2020). *إتجاهات المديرين والمعلمين نحو دمج ذوي الإعاقة الحركية في الشق الأول من التعليم الأساسي في المدارس العامة بمدينة أجدابيا*. مؤتمر التربية الخاصة، المرح، 9-11 مارس.
5. شنبور، أ. ع. (2013). *الدمج الشامل ومفهوم التعليم للطلاب المعوقين في فصول الدمج*. القاهرة: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
6. الكاشف، إ. ف. (2010). *التربية الخاصة: مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب إرشادهم*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
7. قوافحة، ت.، & عبد العزيز، ع. (2007). *مقدمة في التربية الخاصة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. قوافحة، ت.، & يوسف، ع. (2007). *تربية الأفراد غير العاديين في المدرسة والمجتمع*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9. النجار، خ. (2011). *مفهوم الفئات الخاصة*. القاهرة: دار الغد الجديدة.
10. عبد المجيد، ر. (2014). *الدمج التربوي ومشكلات تعلم الأطفال المعاقين سمعياً في مدارس التعليم العام*. القاهرة: دار الفكر العربي.
11. عبدات، ر. م. (2010). *المشكلات التي تواجه الدمج التعليمي لذوي الإعاقة البصرية في دولة الإمارات العربية المتحدة*. سلسلة دراسات واقع الإعاقة في دولة الإمارات، (1)، يونيو.
12. شقير، ز. (2001). *خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
13. الحشومي، س. أ. (2000). *المدرسة والمجتمع*. مصر: مكتبة النشر الذهبية.
14. سلامة، س. م. (2009). *استراتيجيات التدخل المبكر والدمج*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
15. الشريف، ع. ف. ع. (2007). *التربية الخاصة في البيت والمدرسة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
16. الكوني، ع. أ.، & حنيش، م. (2021). *الدمج التربوي لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والإجراءات والمتطلبات اللازمة من وجهة نظر المعلمين في المدارس*. المؤتمر العلمي الثالث، كلية التربية العجيلات، 25 مايو.
17. حميدة، ف. إ. م. (2021). *معوقات دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في برامج التعليم العام من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور*. المؤتمر العلمي الثالث، كلية التربية العجيلات، 25 مايو.
18. سيسالم، ك. س. (2013). *الدمج في مدارس التعليم العام*. لبنان: دار المسيرة.
19. بغيرات، م.، & الزريقات، إ. (2012). *مدى رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس العادية*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 10، (3).
20. محمد، م. م. (2009). *ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
21. القمش، م. ن. (2015). *اضطرابات التوحد: الأسباب – التشخيص – العلاج*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
22. القمش، م. ن.، & المعايطه، خ. ع. (2007). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
23. الفرجاني، ن. (2021). *دمج أطفال التوحد في المدارس العادية*. المؤتمر العلمي الثالث، كلية التربية العجيلات، 25 مايو.